واحد وكلهم اصحاب بقر واثاث ومتاع ورياش وكنت اعرف
عقيدهم وكان يسمى مسعود وهو رجل كثير الأعوان والجنود
ومن جهة الشمال المحامية وهي قبيلة عظيمة ذات
فصائل وبطون وهي اصحاب ابل ونعم وخيول وغنم ورقيق
ولجين ومرجان يحلو لنظر العين • واصحاب عدة كاملة
ورماح عاملة • ومن جهة الجنوب عرب المسيرية والعلان
وهما قبيلتان عظيمتان اصحاب بقر جمهما غفار وعددهما
كثير وليس بين الفور والواداي عرب لضيق المكان لان بينهما
مسافة يوم بل اقل لما فر الذي يمشي على بحر ويتبع دار الواداي
تامة كما قدمنا والباقرمه وركا وفرا وفرلان كلا من هولاء
الملوك ماعدا باقرمه يعطي خراجين خراجا لسلطان الفور
وخراجا لسلطان الواداي ولا تجد قبيلة من القبائل
التي بدار فور الا ومثلها في دار الواداي ماعدا التنجر والتنوركه
فليس منهما في دار الواداي احد ومن جهة الشمال مما يلي المشرق
قبيلة البديات وهم قوم من اعجام السودان الا انهم كالبدو
في ركوب الخيل ومرعاها والاقتيات بلبانها ولكل مما ذكرنا الآبل صح
من القبائل ملك حاكم عليها يسمى في اصطلاح الفور سلطانا
وفي اصطلاح الواداي ملكا لانهم يقولون انه لا سلطان
هناك الا سلطانهم وما عدا ذلك فجميع سلاطين الدنيا
عندهم ملوك ولا يقدر احد من الناس ان يقول نحن في بلادنا
لنا سلطان واذا وقع وقال ذلك ان كان غريبا عنفوه ووبخوه بلغ

وقالوا لم

وقالوا له لا تقل بعد اليوم انه يوجد في الدنيا سلطانا ابدا
الا سلطاننا وما عدا ذلك فهم ملوك وان كان من
اهل البلد عنفوه ووبخوه ومن العجب انهم بلغتهم يسمون
السلطان ملكا ولا ينكرون ذلك لانهم ان ارادوا
يدعوا للسلطان بلغتهم يقولوا املك ملك كللك
نكا تيني ومعنى ذلك ملكنا الله يعطيه الحياة
والمراد الله يطيل حياة ملكنا لان لغتهم صعبة
جدا وفيها كافات كثيرة ومن العجب انهم يسمون
الله كللك والولد الصغير كللك والعجوز منحو كلك
واكثر اسمائهم تنتهي بالكاف كما ابتداؤها كما يسمون احد
الكماكلة كامكلك وللرجل الصالح كرك والقرعة كيرك
وكل كلامهم على هذا المنوال وكنت في بعض الايام سمعت احد
الكبراء يغني بنغيره فسألت الفقيه احمد ود مختار عما يقول
فقال لي انه يقول كتتك تدار رنه كارا انيامي فسألته عن
معنى ذلك بالعربية فقال معناه ايها الطائر الجائع هلم
فكل يعني انه يقتل الأعداء حتى يشبع الطير من لحومهم
ولقلة مكثي في بلادهم وكثرة اللغة العربية لم احتج الى
انفهم لغتهم ومع ذلك كنت عرفت منها جملا تنفعني الان
في احوال الضرورية كاسماء الماء والخبز واللحم واسماء الاواني
والثياب ونسيتها بعد لطول العهد وعدم المكالمة ولا
تظن ان جميع ما في الواداي من القبائل لغتهم واحدة بل لكل

Copyright © King Saud University